



انطلاقة جديدة للمؤتمر الشعبي لتعزيز الوحدة الوطنية والحفاظ عليها

تنتقل يومنا هذا الموافق ٥ مايو ٢٠٠٩م، فعاليات الدورة الثانية للمؤتمر العام السابع للمؤتمر الشعبي العام، وكلنا ثقة بأن هذه الانطلاقة سوف تحقق العديد من الآمال وتستجيب لتطلعات أمتنا وفي إطار رؤية وطنية شاملة تصدر عن هذا المؤتمر، تتناول التوجه الاقتصادي وفي طبيعته الاستثمار، والتوجه الاجتماعي، والعدالة الاجتماعية، والمواطنة والديمقراطية، والأمن الوطني والقومي.



د. محمد الكبي

و ندعو المؤتمر في جلساته هذه مناقشة وإقرار استراتيجية تعزيز الوحدة الوطنية والإساليب المقترحة لمواجهة النزعات الإقليمية والانفصالية، ويمكن أن نخلصها بالنآلي:
١- إجراء حوار وطني شامل يفضي إلى تصحيح المسار بالوحدة الوطنية وتجريم استعمال أية وسيلة تعمل على النيل منها.
٢- اعتماد سياسة وطنية وطنية تقوم على احترام الحقوق والواجبات.
٣- اعتماد سياسة اعلامية راشدة تتبنى المواطنة ويفرقون بين أبناء الوطن في حقوقهم الدستورية.. سيظل ايماننا راسخاً في تعزيز وتوطيد أركان الدولة اليمنية الحديثة.. دورنا الصالح على عقود أبناء الوطن سليمه.. بعيدة عن التطرف والتعصب والمناطقية والطائفية، و دعاوى الغلو والانغلاق.. كما اطلقتها فقامته الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية - رئيس المؤتمر، في اجتماع اللجنة الدائمة يوم امس.
انطلاقة جديدة.. تدفع بعجلة التنمية في كل ارجاء الوطن لا تفرق بين محافظة واخرى، تعمل من أجل تعزيز الوحدة الوطنية وتعميق الاصلفادف الوطني.. تعد الشباب وتؤهلهم للمستقبل، وتغز دور المرأة صانعة للتقدم جنباً إلى جنب مع الرجل في كل موقع.
انطلاقة جديدة.. نشدد فيها كل القطاعات همتها لتحقيق المهام المناطة بها.. ومن هذا المنطلق ندعو كل القطاعات لتتحمل مسؤوليتها والقيام بمهامها وبما يتناسب مع الرسالة العظيمة التي يحملها المؤتمر الشعبي العام.

المعلومات بسرعة دون مواعيد او عوائق مما يحتم ضرورة وضع اساليب جديدة لحماية الوطن والمواطن.
١١- المحافظة على الوحدة الوطنية لهذه البلاد اليمنية على الثوابت الوطنية التي تستمد منها الدولة نظامها ويستمد منها المجتمع هويته وتعميق معاني الديمقراطية ومنعاً من الأفتراق والتشتت واستتجاباً للامن بكل معانيه المادية والمعنوية.
١٢- ان من أقوى دعائم الوحدة الوطنية الاهتمام بمعالجة هموم الحياة اليومية للمواطن والتوازن في توزيع برامج التنمية بين المناطق المختلفة، والاهتمام بالمناطق الريفية بهدف استكمالها للخدمات الأساسية.
١٣- مراعاة قضايا الشباب في خطط التنمية وبرامجها وبذل المزيد من الاهتمام بها والمعالجة الشاملة لكافة المشكلات التي يواجهونها.
١٤- الاستمرار في عملية الإصلاح بكافة جوانبه وتوسع قاعدة المشاركة الشعبية بما يعزز الوحدة الوطنية ويعمق مشاعر الانتماء.
١٥- الاسلام دين وسط في العقيدة والأحكام الشرعية لا يقبل الغلو والتشدد كما لا يقبل التحلل من الثوابت الشرعية ويفرق بين التشدد والغلو والتمسك بالسنة والالتزام بها.
١٦- اهمية الحوار كوسيلة للتعبير عن الراي والسلب للحماسة وتأطيرها لتحقيق التعاضد بين مختلف مكونات المجتمع من خلال منهجية شاملة تتلزم بالاصول والضوابط الوطنية.
١٧- الاختلاف والتنوع الفكري سنة كونية وحقيقة تاريخية لذا لا يمكن الغاؤه وتجاوزة وإنما يضبطه تحري الحقيقة والموضوعية والعدل، وتحديد مرجعيته بالدستور والوثائق الوطنية.
١٨- العمل على معالجة القضايا التي تواجه المرأة وتوسع دائرة مشاركتها.
١٩- ضمان حرية التعبير وفق الضوابط الدستورية والقانونية المحترمة والتأكيد على ضرورة محاسبة من يمس الثوابت الوطنية والمصالح الملحق عليها أو حريات الآخرين.
٢٠- ضرورة الوعي بالظروف الإقليمية والولية ومراعاتها والاستفادة من الطاقات العلمية والفكرية في تسهيل العلاقات الولية على نمط الحوار وبما يحقق المصالح الوطنية ويحميها.

وما هذا اذا؟

قال حيدر ابوبكر العباس: «الوحدة انتهت وما يحصل في الجنوب سوف يذهل السلطة»
ومن قبله قال علي ناصر محمد الشيء الكثير عما في ضمير الجنوب وايضا بشر بمفاجأة بعادتها من لندن والسعودية..
وهنا أتساءل بحيرة ويعبريني القول ما الذي سيفاجئنا نحن اليمنيين: ان تعلن من لندن ثورة جديدة على ثورة ١٤ أكتوبر مثلاً؟! أو إعادة تشكيل السلطنات بعد توحدها؟! أو سماع انباء اغتيال ثورة أكتوبر لثورة ٢٦ من سبتمبر؟! ام الذي سيحدث معجزة فوق المعجزات، وشيء خارق فوق الغل يتجاوز محدودية العقل السياسي، ويتخطى تقدم علوم الفضاء، ويرز وتيرة انتشار المعرفة والمعلومة التي نراها تقدم ادق تفاصيل الحياة الإنسانية، ومع ذلك نجد ان فهم ما يحدث في ردفان أو الضالع أو ما يذكر به العباس وعلي ناصر، وربما نصرح مستغيبين أو متحيرين من ما هي المفاجأة التي يحدثها لنا غيب الفوضى غير القابلة للمعرفة، ما الذي يخبئه لنا بالضبط ما يسمى «الحراك».



أحمد عبدالله الصوفي

الأسرار بوجود وزن للعطاس وكنته لعلي ناصر، ثم علمنا ان نبحث في حقيقة ان الوحدة انتهت معنا ومنى وحتى نوق انهم لا يبدون ولكنهم يتكلمون مستخدمين النار والحجارة وقطع الطرق وإحراق المحلات ونهب الاصول واستشجار قتلة خارج القانون قاردين على اطلاق النار بدم بارد على الشاب الباهي «بالصداقة» ان اسمه المطري الذي اردوه قتيلاً حين رفض التوقف امام حاجز نقطة في الطريق العام استحدثتها قاده ما يسمى «بالازداد الجنوبي» عن الوحدة.. فهؤلاء الذين تدمروا بقتل اخوانهم ايان الصراع مع المحتل البريطاني الذي نفذ بجلده، واكل من العنف والقسوة ابناء الجنوب على يد هؤلاء الذين يتحدثون عن موت الوحدة كما يتحدث الفيلسوف البريطاني «بركلي» الذي مثلهم انكر قوانين الطبيعة ونسبية نيوتن وشك في مادية الفضاء وحذف من قاموسه الفلسفي عنصر الغرض لأنها باختصار بالنسبة له «تهيئات» ملغما للوحدة بالنسبة لهؤلاء «تهيئات» وبالتأكيد التاريخ ولجان الدستور والتحديثات الطويلة التي سبقت ٢٢ مايو هي الأخرى تهيئات بنكرها صنع ايجاد الفتك والقتل والغدر والتكبر الوطني. هل ينكر انسان يمنية، كما ينكر «بركلي» وجود فضاء مادي او وجود الزمن وهل علينا ان نعيبهم الذي نفذ كما فعل المفكر «جنتون» الذي عاصر «بركلي» وضرب الارض بقدميه صاحتاً في وجه المثبيين، وما هذا إذا.. هل نقول لهم مطلقاً قال «جنتون»، وبدلاً من ان تضرب الارض باقدامنا تضرب ما في رؤسهم من اوهام وخرافات ونخبها ببراميل الشريعة وكريش التي صارت في متحف التاريخ ونقول لهم: ما هذا اذا إن لم تكن الوحدة، وما تلك الدماء التي تجري في عروقنا إن لم تكن نخر في شريانها طاقة حماية الوحدة وتوطيد وجودها وتأمين بيئة تخلقها وتؤمن حياتها، والأ ما ذا تسمى تلك الوردة القاتلة التي تندفق في شريان الحياة بين الهمرة حتى صعدت اسمسوا رؤوسهم وقولوا لهم (وما هذا إذا؟)!

إن اطرف جزء في تصريح العباس ذلك الذي يدشر ان ما سيحصل في الجنوب سيذهل السلطة، اما أنا فقد اذهلني، ولحق أقول: إن قادة سياسيين بقودون تظاهرة عارمة تتلف.. ففسد وتخرّب وتحرق كل ما هو شمالي والى هذا يبدو ان الأمر يستهدف الضغط على ابراز جنوبية الغضب لكن لا افهمه ان يكون الضحية هو المدان والجلاد هو من يصدر عليه الحكم يقول قيادة تظاهرة المحاكم من باعوون الى باصرة ووحدين، وهؤلاء خليط من الاشتراكي والانصاح والطرف الباعوني.
يقولون: إن حمود الأنسي مسؤول عن احراق محله في المكلا، كيف ذلك؟ «الله اعلم»، هل هو من نهد نفسه هل هو من حرض التظاهرة لتتحول من طابعها السلمي وتحرق عن سلولها الحضارية وتندفق نحو محله لتسرقه وتحرقه؟ ام ان ما حدث في المكلا هو امر طبيعي ما دام باعون هو من يقوده والخبيجي هو من يبرره وعلى ناصر هو الذي يتزعمه فإن بقاء العسكريين مسلمين لوقت طويل امر متذكور فيه في كل التاريخ.. وإن ما حدث في المكلا هو امتداد لما حدث في الضالع من أعمال تخريب وما حدث أيضاً في الضالع على يد من يسمى بالبراك وهو اختطاف ٨ من المسافرين في طريق الضالع عدن، وسلب الأموال من جيوب ومحافظ وكابها وان موهبة اشعال الحرائق في الشوارع والمتاجر، واستهداف رجال الامن بشكل متكرر، والتجاني بالخروج المسلح هو سبائبو وسلوك طبيعي جوهرى لهذا.. كحراك الذي ليس لديه غاية سوى ان يشوه الانجاز الوطني ويحطل على مساحة في الاعلام الاقليمي والدولي والوطني ويلفت النظر الى انه بات في مستوى غير مقبول من الطيش الذي يفرض على كل الناس وضع حد له حتى لا يخرج عن السيطرة. ■

أولويات امام المؤتمر العام السابع

معالجات الأزمات وتجنيب الوطن المؤامرات والأخطار والمهالك المحدة به ماضياً وحاضراً ومستقبلاً إن شاء الله تعالى.
المطلوب من المؤتمر الشعبي العام في مؤتمره السابع الدورة الثمانية واجبات كثيرة - برزها:
- دعم وموازنة الاصلفادف الوطني بين كل الاحزاب وكافة ابناء الشعب تلك الدعوة التي اطلقها الاخ رئيس الجمهورية باعتبار وحدة الصف في العلاج الناجح لمواجهة المؤامرات على وحدة الوطن وامنه واستقراره، والقضاء على فئحة الإرجاف والانسداد في الارض مع العلم ان إنجاز الاصلفادف الوطني وتحقيق فاعليته المطلوبية تتلبد في الآليات والتجرب من الأثانية والنظرات الضيقية والنظر إلى مصالح الوطن العليا وإدراك المخاطر والتحديات ووجوب الوضوع البالغ التعهد القديمياً وقيادتنا وخبرات وطننا و



د. أحمد محمد العجل

وعربياً وإسلامياً ودولياً والإصاف بالسلوك والأخلاق والصادقة والمسئولة وإغلاق الحسابات الحزبية وفتح القلوب وتجيير فراق الشراكة السياسية بالاستفادة من المصالح المتبادلة والمضي معاً بروح جماعية تسودها المسؤولية الوطنية الواحدة لإنجاح تلك الوفاق وإجراء الامم ووسائلها المالية والإدارية ومعالجة الاختلالات الاعتراف بالقصور وبالاعطاء على اساس الاستفادة منها الجديدة في المعالجة المتعمدة والإرادة الجماهيرية كما تعوينا تلك الحكمة من فخامة الاخ رئيس الجمهورية حفنة الله.. وصفق الله القائل: «بؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤتي الحكمة فقد يشاء وخيراً خير»..
ليمضي الاخ القائد بعون الله تعالى وموازنة الاصلفادف الوطني الواحد..» إن يد الله مع الجماعة. ■

من الوحدة للوصول إلى بناء صورة نهئية عددائية للوطن ووحده عبر الاساليب الدعائية العدائية المتعددة والطرق المختلفة للحرب النفسية مستخدمين من المناخ الديمقراطي وحرية التعبير والصراعات الحزبية مستغلين بذلك الصراعات الحزبية وتبعاتها الخاطئة وكذلك التصرد الطائفي الموجه ضد الوطن لتزيق الوطن غير منركين ان ابناء الشعب مستسلمون بالوعي والمسؤولية الوطنية والتمسك الصامد بوحدة الوطن واستقراره وتنميته وأنه لم يعد ينطلي على المواطنين الزيف والخداع والكذب والزور والبهتان وعلى كل حال السؤال هنا سألوا المطلوب من المؤتمر الشعبي العام في مؤتمره السابع الدورة الثانية. حول مجمل التحديات وخاصة المؤامرة التي تهدد وحدة وطننا وحياتنا ومستقبلنا لاشك ان المطلوب هو امر كبير وبالغ الاهمية ولاسيما إذا ما ارتدنا ان المؤتمر هو جذر الثوابت وهو صانع الوحدة عبر قائد المسيرة البار لوطنه وامته المشير الزعيم علي عبدالله صالح.. وفقه الله واعانه وسدد خطاه- الذي له سياساته الحكيمة والشجاعة في

هل نحن مؤتمريون بلا فتاعات!؟

العمل السياسي في مواجهة العنف



عبد الولي المذاني

ربما لم يدرك الكثير من قيادات المؤتمر مغزى كلمة الرئيس علي عبدالله صالح في الدورة الاستثنائية الماضية، والتي تحدث فيها عن ضرورة استخدام الوسائل السلمية في التعبير عن المواقف السياسية، وفق المؤتمريين على ان تكونوا قدوة في ذلك، بممارسة العمل السياسي الواعي في مواجهة اي عمل سياسي مضاد بوسائل سلمية، للحيلولة دون انفلات الأوضاع والوصول الى مواجهة مع الدولة.
وأكد فخامة الرئيس ان العمل السياسي هو الحل السليم لمواجهة الاخطار التي قد تنتج عن قصور في الفهم لدى اطراف الحياة السياسية.. وهنا لابد ان نتحدث بصراحة.. ان دور قيادات المؤتمر في كافة المحافظات والجنوبية خصوصاً ازاء ما يحدث حالياً واين هي قناعاتهم كمثليين لحزب سياسي يحمل على عاتقه مسؤولية ادارة شؤون البلاد، وهل يعتقدون ان مسئولية الحكم يمكن ان يتحملها البعض دون البقية..

قيادات لها قوة التأثير



د. علي مظهر القاتريبي

اليمين الكبير، ورأس من شامخات اليمن.. فألف ألف تحية من اعماق القلب تصل الى قلوبهم النقية الطاهرة وفكرهم الوحدوي الناصع ومواقفهم النخيلة التي لا تنسى.
إن الشرفاء والنبله من ابناء الوطن الذين ازدانت بهم فعاليات الدورة الثانية للمؤتمر العام السابع يستحقون الانصاف والتكريم لأن بصماتهم التنظيمية والوطنية باتت علامة بارزة في مختلف مراحل العمل التنظيمي المدداني وكان لهم شرف التواصل مع الجماهير وتأثيرهم البالغ في مختلف المواقع، ولذلك فإني أقول ان على تنظيمنا لتحييد الاستفادف منهم، لأن خبراتهم وقدراتهم على الأداء قد ظهرت بجله عندما افتقدناهم حيناً ولا يجوز ان نفتقدهم مرة أخرى، فهل يدرك المؤتمر هذه الحقيقة ويستجيب ما نظره منذ امد بعيد وبحقق الاستفادة من كل القدرات والتنظيمية التي تركت أثراً ايجابياً بارزاً.. نأمل ذلك بإذن الله. ■

كثيرون الذين أبوا حرصاً على المصالح العليا للوطن

ينبغي أن تخرج عن صمتها في كل شبر من وطن الثاني والعشرين من مايو ١٩٩٠م، وفي المهجر وكل مكان في الكون، كما أن الغالبية الصامتة في المواقع القيادية التي ما زالت لم تفصح أو تتطقت بنت شفه بشأن ما يدور في الساحة الوطنية. هذه القيادات يقع عليها اليوم الشديدي لأننا في موقف لا ينبغي فيه السكون وهي مطالبية أكثر من غيرها لأنها في مواقع قيادية وفي مواقع المسؤولية، لأن الشارع بات على درجة عالية من الوعي والإدراك ويقم الجمع ويحمل المسؤولية كل من يتخاضل أو يرتجف من قول الحقيقة أو يتخلل عن الدفاع عن وحدة الوطن.
إن الحضور الذي لمسته في الدورة الثالثة للجنة الدائمة والدورة الثانية للمؤتمر العام السابع من كل محافظات الجمهورية والحس الوطني المسؤول الذي لمسته من الحضور جعلني أسجل عظيم التقدير والإحترام لكل شرفاء الوطن ونواة الأمة الذين جعلوا من مصالح

كثيرون الذين أبوا حرصاً على المصالح العليا للوطن وقلبلون جداً الذين لا يدركون المصالح العليا للبلاد بقدر ما يعرفون أشيائهم اليومية ولا يدركون أهمية الأمن والاستقرار والتنمية الشاملة، ذلك ما لمسته من الجهود الاعلامية سواء أكانت التنظيمية أو الرسمية، وهو جهد في حقيقة الأمر بالغ الأهمية، لأن الرسالة الاعلامية التي تعتمد على الواقع وتتخطى منه هي التي تحقق الهدف وتبرز الوحدة الوطنية وتخلق رأياً عاماً مستنداً ومسانداً للخضايا الوطنية وحامياً للثوابت. ولئن كانت وسائل الاعلام والقانونون عليها هموا بحميدة منقطعة النظر للدفاع عن الوحدة الوطنية وكشفت الخططات العدوانية على الهوية اليمنية، فلأن ذلك واجب وطني وديني، ولأن ما حدث قد مس المثييين في كرامتهم وعزبتهم وشرفهم الوجوه، وأنا هنا أؤكد ان الأغلبية الصامتة من ابناء الشعب

سياسي سلمي يعمل مماثل قبل ان نظلوا في أعمال شغب او فوضى، لماذا لا نقابل المسيرة بمسيرة والراي بالراي؟ اليس لدينا قناعات مطهه. اليس لدينا رؤى أم نحن وهمون؟! أعمال العنف ستوجب نحل أجهزة الأمن واحيائنا الجيش وهو امر طبيعي، ولكن ذلك يحسب على المؤتمر سلطه حاكمية، في حين ان قيادة المؤتمر لا تريد ذلك، فمتى يدرك المؤتمريون واجبه ومتى يفهمون التوجهيات الحكيمه للرئيس من أجل الحفاظ على الديمقراطية، وتقديم النموذج يقبدي به في العمل السياسي والممارسة الديمقراطية. ■